

أثر القيادة التحويلية على فعالية فرق العمل: دراسة تطبيقية على العاملين بالشركة المصرية للاتصالات

حسن، وليد محمد، و رضوان، طارق رضوان محمد. (٢٠٢٤). أثر
القيادة التحويلية على فعالية فرق العمل: دراسة تطبيقية على العاملين
بالشركة المصرية للاتصالات (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة
طنطا، طنطا. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1536913>



إعداد

مشاعل الديباس

أهمية الدراسة

رغم محاولة الباحث إبراز أهمية دراسته على المستويين النظري والتطبيقي، إلا أن الصياغة افتقرت إلى التأسيس المنهجي السليم للأهمية العلمية، فوفقًا لمنهجيات البحث العلمي يجب أن تستند أهمية الدراسة إلى فجوة واضحة في الأدبيات السابقة، مدعومة بمراجع حديثة تثبت أن العلاقة بين القيادة التحويلية وفعالية فرق العمل لم تُدرس بعمق أو لم تُطبَّق في السياق المصري تحديدًا.

لكن الباحث اكتفى بتعبير عام يفيد أن "الدراسة تستكمل دراسات سابقة"، دون أن يُظهر طبيعة هذا الاستكمال، أو ما إذا كانت هناك نتائج متناقضة أو نقص في النماذج التطبيقية التي يعالجها هذا البحث.

وبالتالي جاءت الأهمية النظرية تقريرية وضعيفة الأساس العلمي.

أهمية الدراسة

من المبادئ الأساسية في منهجية البحث العلمي أن الأهمية التطبيقية يجب أن ترتبط بمشكلة واقعية قابلة للرصد، مدعومة بمؤشرات أو بيانات، غير أن الباحث لم يقدم ما يثبت وجود قصور في فعالية فرق العمل داخل الشركة المصرية للاتصالات، ولم يُورد أي بيانات تنظيمية أو تقارير داخلية تؤكد وجود تحديات قيادية تستدعي البحث.

وبدلاً من ذلك قدم عبارات عامة من قبيل "توضيح مستوى القيادة"، "رفع كفاءة فرق العمل"، وهي أهداف فضفاضة لا ترتبط بحالة ميدانية محددة، وهذا يُضعف من منطقية أهمية الدراسة على الصعيد التطبيقي، ويجعلها أقرب إلى الافتراض النظري منها إلى الاستجابة لحاجة مؤسسية فعلية.

أهمية الدراسة

تشير منهجيات البحث إلى أن أهمية أي دراسة يجب أن تصاغ وفق معايير محددة، مثل الوضوح، القابلية للقياس، الواقعية، والإمكانات العملية للتنفيذ.

لكن الباحث استخدم عبارات واسعة وغير قابلة للقياس مثل: "تساهم في تنمية المجتمع"، "تعزز من استراتيجيات الموارد البشرية"، دون أن يوضح كيف ستقيس الدراسة هذه الإسهامات، وما مؤشرات النجاح أو التغيير المتوقعة.

وهذا النوع من الصياغة يُفقد الأهمية مضمونها العملي، ويجعلها غير قابلة للتحقق أو التقييم.

أهمية الدراسة

احتوى جزء الأهمية على فقرات عديدة تتحدث عن تطوير قطاع الاتصالات، دعم متخذي القرار، ورفع أداء العاملين، لكن هذا الطرح جاء مترامياً وغير منسجم مع حدود مشكلة الدراسة أو مجتمعها. فمن غير المنهجي أن تُبنى أهمية الدراسة على أثر محتمل يمتد إلى "تنمية المجتمع" أو "تحقيق التنمية الاقتصادية" في حين أن نطاق الدراسة محصور داخل شركة واحدة فقط، فيفتقر التوسع إلى الاتساق المنطقي بين الأهمية والمجال البحثي، ويُعد مخالفة لصياغة الأهمية وفق نطاق البحث وحدوده.

أهمية الدراسة

يُفترض في أهمية أي بحث أن تتضمن تصورًا لكيفية الاستفادة من نتائجه في المستقبل، سواء في بحوث لاحقة أو في سياسات تنظيمية أو برامج تدريبية، لكن الباحث لم يطرح رؤية تطبيقية محددة يمكن أن تعتمد عليها الشركة المصرية للاتصالات لاحقًا، كما لم يُقدّم إطارًا عامًا لتوسيع الدراسة أو اختبارها في شركات أخرى.

وهذا يُضعف من قدرة الدراسة على الإسهام في بناء نموذج عام أو مرجعي يمكن تطويره مستقبلاً، وهو ما يُعد أحد مكونات أهمية البحث وفق المنهج العلمي الحديث..

أهمية الدراسة

من الركائز الأساسية للبحث العلمي أن ترتبط أهمية الدراسة بأطر نظرية واضحة تُظهر كيف يمكن للبحث أن يختبر أو يطور نظرية قائمة، فالباحث لم يُبين بوضوح العلاقة بين متغيري الدراسة وأساسهما النظري ضمن نموذج متكامل، فلم يتم توظيف نظرية Bass & Avolio (1994) التي تُعد المرجع الأساسي للقيادة التحويلية بشكل منهجي يدعم أهمية البحث، كما لم تُستخدم أي نظرية من نظريات فرق العمل (مثل Tuckman أو Belbin) لتأصيل الفعالية كمتغير تابع.

هذا القصور أضعف من القوة النظرية للدراسة، وبالتالي قلل من وجاهة أهميتها العلمية.."

أهمية الدراسة

نجد أن الباحث ذكر أهمية عامة لا تتطابق دائماً مع ما طُرح من أهداف محددة، فعلى سبيل المثال إذا كانت الدراسة تهدف إلى "قياس أثر أبعاد القيادة التحويلية على فرق العمل"، فينبغي أن تكون الأهمية منصبة على هذا الهدف بدقة، وليس على قضايا خارجية مثل "خدمة التنمية" أو "بناء الاستراتيجيات العامة"، والتي لم ترد ضمن الأهداف أو التساؤلات أصلاً..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

